receuil des poèmes de

البعيث المجاشعي

dédicace

sommaire

أ أن أمرعت معزى عطيقة وارتعت

أ أن أمرعت معزى عطيقة وارتعت تلاعاً من المروت أحوى حميمها
تعرضت لي حتى ضربتك ضربة على الرأسٍ يكبو لليدين أميمها
إذا قاسها الآسي النطاسي أرعشت أنامل كفيه وجاشت هزومها
كليب لئام الناس قد تعلمونه وأنت إذا عدت كليب لئيمها
لقى مقعد الأحساب منقطع به إذا القوم راموا خطة لا يرومها
أترجو كليب أن يجيء حديثها بخير وقد أعيى كليبا قديمها
على عهد ذي القرنين كانت مجاشع أعزاء لا يسطيعها من يضيمها

أجرير أقصر لا تحن بك شقوة

أجرير أقصر لا تحن بك شقوة إن الشقي ترى له أعلاما

أشاركني في ثعلب قد أكلته

أشاركني في ثعلب قد أكلته فلم يبق إلا رأسه وأكارعه
فدونك خصييه وما ضمت أسنه فإنك قمام خبيث مراتعه
ستلفظ يوماً أن تمطقت لحمه وتدسع منه بالذي أنت بالعه

أطافت بشعث كالأسنة هجد

أطافت بشعث كالأسنة هجد   بخاشعة الأصواء غبر صحونها

أكد إذا لاقيت قوماً بخطة

أكد إذا لاقيت قوماً بخطة   ألح على أكتافهم قتب عقر

ألا إنما أزرى بحارك عامدا

ألا إنما أزرى بحارك عامدا　　سويع كخطاف الخطيطة أسحم

ألا حييا الربع القواء وسلما

ألا حييا الربع القواء وسلما وربعا كجثمان الحمامة أدهما
بصارة فالقوين لايا عرفته كما عرف الحبر الكتاب النمنما
من الغاليات في وسام كأنما تثاب رضابا من سحاب محطما
مدحنا لها روق الشباب فعارضت جناب الصبي في كاتم السر أعجما
بني الحظفي هل تدفنن أباكم كليباً ومولاكم حراماً ليلتما
فكل كليبي عليه علامة من اللؤم تبدو حاسراً ومعمما
فإنك قد جاريت سابق حلبة نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل عفوه على الدفعة الأولى وفي العقب مرجما
لقى حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بنز للنزالة أرشما
مدامن جوعات كأن عروقه مسارب حيات تشرين سمسما
فألقى عصا طلح ونعلا كأنها جناح سماني صدرها قد تجذما
وأبيض ذي تاج أشاطت رماحنا بمعترك بين السنابك أقتما
هوى بين أيدي الخيل إذ خطرت به صدور العوالي ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئاً عن بلادها ونحن رددنا الحوفزات مكلما
ضربنا بطون الخيل حتى تداركت ذوي كلع والأشعثين وخثعما
وكل معد قد جزينا قروضهم فبؤسي ببؤسي أو بنعماء أنعما

ألا يا لقوم كل ما حم واقع

ألا يا لقوم كل ما حم واقع وللطير مجرى والجنوب مضاجع

أمق رقيق الأسكيتن كأنه

أمق رقيق الأسكيتن كأنه وجار ضباع بين سوقة والنقب

أناجي أني لا أخالك ناجياً

أناجي أني لا أخالك ناجياً ولا مفلتي إلا ركوباً موقعا
أناجي قد عد اللئام فلا أرى من الناس أدنى من أبيك واوضعا
تمتيتم أن تشتمونا وتتركوا أصعصع للنوك المضلل صعصعا
وما ترك الهاجون لي في أديمكم مصحاً ولكني أرى مترفعا

أهاج عليك الشوق أطلال دمنة

أهاج عليك الشوق أطلال دمنة بناصفة الجوين أو جانب الهجل
أتى أبد من دون حدثان عهدنا وجرت عليها كل نافجة شمل
وأبقى طوال الدهر من عرصاتها بقية أرمام كاردية الطبل
وعيسى كقلقال القداح زجرتها بمعتسف بين الأجارد والسهل
يرى النقي عن أصلابها كل غربة قذوف وآداب المنصة والذمل
وخفت تواليها ومارت صدورها بأعضاد جون عن جآجئها فتل
وجروية صهب كأن رؤوسها محاجن نبع في مثقفة عصل
تجاوزن من جوشين كل مغازة وهن سوام في الأزمة كالأجل
وقلت نطاف القوم إلا صبابة وخمد حاد بنا فشمر كالرأل
ألا أصبحت خنساء جاذبة الوصل وضنت علينا والضنين من البخل
فصدت فأعدانا بهجر صدودها وهن من الأخلاف قبلك والمطل
أناة كأن المسك تحت ثيابها وريح خزامى الطل في دمث سهل
كأنك لم تعرف لبانة عاشق وموقف ركب بن عسفان والنخل
غداة لقينا من لؤي بن غالب هجان الغواني واللقاء على شغل
عطون بأعناق الظباء وأشرقت محاجرهن الغر بالأعين النجل
لعمري لقد ألهى الفرزدق قيده ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
فيا ليت شعري هل ترى لي مجاشع غناءي في جل الحوادث أو بذلي
وذبي عن أعراضهم كل مترف وجدي إذا كان القيام على رجل
وثبتي على ضاحي المزل تملت به جدود بني سفيان عن زلة النعل
فأني أمروه من آل بيبة نابه وساد بني سفيان أولهم قبلي
وكل تراثالمجد أورثني أبي إذا ذكر الغالي من الحسب الجزل
وجدت أبي من مالك حل بيته بحيث تنصى كل أبيض ذي فضل
أغر يباري الريح في كل شتوة إذا أغبر أقدام الرجال من المحل
من الدارميين الذين دماؤهم شفاء من الداء المجنة والخبل
فإن لنا جداً كريماً ونجوة تتم نواصيها إلى كاهل عبل
أجدع أقواماً إذا ما هجوتهم وأوقد نار الحي بالحطب الجزل
وعمي الذي اختارت معد فحكموا فالقوا بارسان إلى حكم عدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكة بمعترك بين الأسنة والنبل
إذا ركب الحيان عمرو ومالك إلى الموت أشباه المعيدة البزل
سمونا بعرنين أشم وسادة مراجيح ذوادين عن حسب الأصل
وألفيتنا نحمي تميماً وتنتمي إلينا تميم بالفوارس والرجل
وإنّا لغرابون تغشى بناننا سوابغ من زعف دلاص ومن جدل
وإنّا لذوادون كل كتيبة يجر منايا القوم صادقة القتل
نطاعنهم والخيل عابسة بنا ونكرهها ضرب المخيض على الوحل
تخطى القنا والدارعين كأنما توثب أجرالا بكل فتى جزل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا ولم ننب في يومي جدود عن الأصل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر من الجيش إذ سعد بن ضبة في شغل
ونحن منعنابالكلاب نساؤنا بضرب كأفواه المقرحة الهدل

وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت ... أسنتنا مجد الأربة والأكل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها ... محل الذليل خلف أطحل أو عكل
وجئنا بعمرو بعد ما كان تابعاً ... حليفاً لتيم اللات أو لنبي عجل
أبي لكليب أن تسامي معشراً ... من الناس أن ليسوا بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كأنهم ... ظرابي غربان بمجردة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع ... وبيّن لنا إن البيان من الفصل
أبوك عطاء آلام الناس كلهم ... فقبح من شيخوقبح من نجل
ألست كليبياً إذا سيم خطة ... أقر كإقرار الحليلة للبعل
وكل كليبي صحيفة وجهه ... أذل لأقدام الرجال من النعل
وكل كليبي يسوق أتانه ... له حاجة من حيث تثفر بالحبل

أوغى يد الدهر من أحداثه شرفاً

أوغى يد الدهر من أحداثه شرفاً   والسيف يمضي مراراً ثم ينقصد

إذا طرقت ليلى الرفاق بغمرة

إذا طرقت ليلى الرفاق بغمرة وقد بهر الليل النجوم الطوالع
وإني اهتدت ليلى لعوج مناخة ومن دون ليلى يذبل فالقماقع
فأعطتك آيات المنى غير أنها كوذاب أن حصلتها وخوادع
تخطت إلينا هول كل تنوفة تطل الصبا في عرضها والترائع
على حين ضم الليل من كل جانب جناحيه وانقضت نجوم ضواجع
وأعجلها عن زورة لم أفز بها من الصبح حاد برعج الليل ساطع
طعمت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع
وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع
وما كل ما منتك نفسك مخلياً يكون ولا كل الهوى أنت تابع
بكى صاحبي من حاجة عرضت له وهن بأعلى ذي سدير خواضع
وما أنت من شيء إذا كنت كلما تذكرت ليلى ماء عينك دامع

إذا طلع العيوق أول كوكب

إذا طلع العيوق أول كوكب كفى اللؤم عند النازحين جرير
ألست كليبياً ثم أمك كلبة لها بين أطناب البيوت هرير
ولو عند غسان السليطي عرست رعا قرن منها وكأس عقير
أتنسى نساء باليمامة منكم نكحن عبيداً مالهن مهور

إذا كذبت عنا الظهيرة قربت

إذا كذبت عنا الظهيرة قربت لحين رواح القوم خوص عيونها

إذا ما زعانيف الرباب أشظها

إذا ما زعانيف الرباب أشظها نقال المراري والذرا والجماجم

إذا ما لقيت الباهلي وجدته

إذا ما لقيت الباهلي وجدته أشح على الزاد الخبيث من الكلب
لعمر التي روتك يا ابن مجالد ودلتك بعد الطلق من عقم رحب
لتقتبسن نيران حرب مديرة بعيد مداها لا تدور على العضب

إذا هي زارت بعد شحط من النوى

إذا هي زارت بعد شحط من النوى وشى نشرها لا مسكها وعبيرها

إلا أن ليلى رد حبل وصالها

إلا أن ليلى رد حبل وصالها مدى الدهر والواشون حتى تغمرا

إلى ظعن بالصلب صلب قصيدة

إلى ظعن بالصلب صلب قصيدة   إلى الخرج يحدوها القيان الصوادح

الأراح بالرهن الخليط فهجرا

الأراح بالرهن الخليط فهجرا ولم تقضي من بين العشيات عنصرا

بأطيب من فيها ولا طعم قرقف

بأطيب من فيها ولا طعم قرقف عقار تمشي في العظام شؤونها

بجون رعت سلمان حتى كأنها

بجون رعت سلمان حتى كأنها هضاب شرورى خالط الليل مقصرا

بعيد الندى جالت بأنسان عينه

بعيد الندى جالت بأنسان عينه عفاءة دمع جال حتى تحدرا

بني زياد لذكر الله مصنعة

بني زياد لذكر ا مصنعة		من الحجارة لم تعمل من الطين
كأنها غبر أن الأنس ترفعها		مما بنت لسليمان الشياطين

تبعث مني ما تبعث بعدما

تبعث مني ما تبعث بعدما   أمرت حبال كل مرتها شزرا

تخونتها بالنص حتى كأنها

تخونتها بالنص حتى كأنها هلال يوافي كفه الليل واضح

ترى منبر العبد اللئيم كأنما

ترى منبر العبد اللئيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

تطاول هذا الليل حتى كأنه

تطاول هذا الليل حتى كأنه إذا ما مضى نثني عليه أوائله

تعز بنجد كل من لقط الحصى

تعز بنجد كل من لقط الحصى وتعلو رؤوس الناس عند المواسم

تناومتم لأعين إذ دعاكم

تناومتم لأعين إذ دعاكم بني القينات للقين اليماني
تبادره سيوف بني حوى كأن عليه شقة أرجوان

سائل سليطاً إذ ما الحرب أفزعها

سائل سليطاً إذ ما الحرب أفزعها ما بال خيلكم قمساً هواديها
لا يرفعون إلى داع أعنتها وفي جواشنها داء يجافيها

سلافة اسفنط بماء غمامة

سلافة اسفنط بماء غمامة تضمنها من صاحتين وقيع

سماوية كدر كأن عيونها

سماوية كدر كأن عيونها يذاف بها ورس حديث وكركم

سيتركها أن سلم الله أمرها

سيتركها أن سلم اﷲ أمرها بنو الخلحانيات وهي رتوع

شددت له أزري بمرة حازم

شددت له أزري بمرة حازم   على موقع من أمره ما يعادله

شددت لها حبلا إلى أوثق العرا

شددت لها حبلا إلى أوثق العرا ولو كان دوني دحوض ووشيع

ضبطن بفيف من بسيطة بعدما

ضبطن بفيف من بسيطة بعدما ترجل من شمس النهار متوع

على متن عادي أرومه

على متن عادي أرومه   رجال يتلون الصلاة خشوع

فأرسل سهوا كاظمياً كأنه

فأرسل سهوا كاظمياً كأنه ذنوب عراك قحمته التراتر

فإن تك ليلى حملتني لبانة

فإن تك ليلى حملتني لبانة
فلا وأبي ليلى إذا لا أخونها
حفظت لها السر الذي كان بيننا
ولا يحفظ الأسرار إلا أمينها

فصبحه والشمس حمراء بشرة

فصبحه والشمس حمراء بشرة بسائغة الانقاء موت مفلس

فطأ معرضاً إن الحتوف كثيرة

فطأ معرضاً إن الحتوف كثيرة وإنك لا تبقي لنفسك باقيا

فلا تكثرن في أثر شيء ندامة

فلا تكثرن في أثر شيء ندامة إذا نزعته من يديك النوازع

قد استوى بشر على العراق

قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق

كأن قتودي فوق طاو خلاله

كأن قتودي فوق طاو خلاله بدينونة القصوى عذاب مودس

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما ا□ صانع

لعمري لئن ألهى الفرزدق قيده

لعمري لئن ألهى الفرزدق قيده ودرج نوار ذو الدهن وذو الغسل
ليبعثن مني غداة مجاشع بديهة لأداني الجراء ولا وعل

لمن طلل بالسدرتين كأنه

لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسله

محرجة خص كأن عيونها

محرجة خص كأن عيونها إذا آذن القناص بالصيد عضرس

من الدوفا لصمان حتى تنبهت

من الدوفا لصمان حتى تنبهت لها نيط من أهل حوران جثم

نجحت بطولات كأن نجاءها

نجحت بطولات كأن نجاءها هوى القطا تعرو المناهل جونها
طوين سقاء الخمس ثمت قلصت لورد المياه واستنبت قرونها
إذا ما وردن الماء في غلس الضحى بللن أوادي لبس خزر يشينها
جعلن حباب الماء حين حملنه إلى غصص ثد ضاق عنها وتينها
إذا شئن أن يسمعن والليل واضع هذا ليلة والريح تجري فنونها
تناوم سرب في أناصيصه السنا بقايا أفاني لصيف حمراً بطونها
إذا ملأت منها قطاة سقاءها فلا تعكم الأخرى ولا تستعينها

وأرسل بكراً مالك يستحثنا

وأرسل بكراً مالك يستحثنا — يحاذر مخاريب المنون فلم يئل
أمالك مهما يفضه ا□ تلقه — وإن حان ريث من رفيقك أو عجل

وأطراف أطراف الشجاع وقد جرى

وأطراف أطراف الشجاع وقد جرى
على حد نابيه الذعاف المسمم

وأنا لنعطي المشرفية حقها

وأنا لنعطي المشرفية حقها   فتقطع في إيماننا وتقطع

وأنت بذات السدر من أم سالم

وأنت بذات السدر من أم سالم ضعيف العصا مستضعف مهضم

وإني لأرجو الله حتى كأنما

وإني لأرجو ا□ حتى كأنما   أرى بجميلالظن ما ا□ صانع

وإني لأستبقيكم ولقد أرى

وإني لأستبقيكم ولقد أرى لبئس الموالي لو يرق لكم عظمي
هم استنقذوا مني الكليبي بعدما هوى بين أنياب شبكن من اللخم

وإني لأعطي النصف من لو ظلمته

وإني لأعطي النصف من لو ظلمته   أقر وطابت نفسه لي بالظلم

وخالك رد القوم يوم بزاخة

وخالك رد القوم يوم بزاخة وكر حفاظاً والأسنة ترزم

ودافعت عن ذود الخصاف بن ضمم

ودافعت عن ذود الخصاف بن ضمم وقد قسمت في الجيش أخول أخولا

وذاك الفراق لا فراق طعائن

وذاك الفراق لا فراق طعائن لهن بذي القرحى مقام ومحتمل

وذاك الفراق لا نراق ظعائن

وذاك الفراق لا نراق ظعائن نقاضة دمع مثل ما دمع الوشل

وذي أشر كالأقحوان نشوقه

وذي أشر كالأقحوان نشوقه ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

ورحنا بها عن ماء ثجر كأنما

ورحنا بها عن ماء ثجر كأنما تروحن عصرا عن نباك وعن نقب

ورشق من النشاب يحدون ورده

ورشق من النشاب يحدون ورده إذا ركضوا فيه الحني المواطرا

وركب كأطراف الأسنة هجد

وركب كأطراف الأسنة هجد   أطافت بشعث كالأسنة هجد

وسفع ثوين العام والعام قبله

وسفع ثوين العام والعام قبله وسحق رماد كالنصيف من العصب

وشتان ما بيتي وبين ابن خالد

وشتان ما بيتي وبين ابن خالد   أمية في الرزق الذي يتقسم

وصهباء من طول الكلال زجرتها

وصهباء من طول الكلال زجرتها وقد جعلت عنها الأحزة تخنس

وقد أعرضت دون الأشاهب وارتمى

وقد أعرضت دون الأشاهب وارتمى		بها بالضحى خرق أمق نزوع

وقد خلفت أسراب جون من القطا

وقد خلفت أسراب جون من القطا زواحف إلا أنها تتزغم

وكيف طلابي العامرية بعدما

وكيف طلابي العامرية بعدما
أتى دونها غول الرجام فألمس

ولست بمفراح إذا الدهر سرني

ولست بمفراح إذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا أتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى أحمل على الشر أركب
ويعتده قوم كثير تجارة ويمنعني من ذلك ديني ومنصبي
فأن مسيري في البلاد ومنزلي لبا لمنزل الأقصى إذا لم أقرب

ولما رأيت الهم ضاف كأنه

ولما رأيت الهم ضاف كأنه أخو لطف دون الفراشكميع

ولو أنها عصفورة لحسبتها

ولو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيداً وأزنما

ولو ترمى بلؤم بني كليب

ولو ترمى بلؤم بني كليب نجوم الليل ما وضحت لساري
ولو لبس النهار بنو كليب لدنس لؤمهم وضح النهار
وما يغدو عزيز بني كليب ليطلب حاجة إلا بجار

وما المال والأهلون إلا ودائع

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وماذا غير أنك ذو سبال

وماذا غير أنك ذو سبال   تمسحها وذو حسب صنيف

ومر عراقيب الوحوش أمامهم

ومر عراقيب الوحوش أمامهم ومغتديان بالنحوس كوابح

ومولى كبيت النمل لا خير عنده

ومولى كبيت النمل لا خير عنده لمولاه إلا سعيه بنميم

ونحن وقعنا في مزينة دفعة

ونحن وقعنا في مزينة دفعة غداة التقينا بين غيق وعيهما
ونحن جلبنا يوم قدس إدارة قبائل خيل تترك الجو أقتما
ونحن بموضوع حمينا ديارنا بأسيافنا والسبي أن ينقسما

ويتيه مروراة تخال شخاصه

ويتيه مروراة تخال شخاصه يحلن بأمثال فهن شوافع

يقولون ليلى بالمغيب أمينة

يقولون ليلى بالمغيب أمينة ... له وهو راع سرها وأمينها
فإن تك ليلى استودعتني أمانة ... فلا وأبي ليلى إذا لا أخونها
أأرضى بليلى الكاشحين وأبتغي ... كرامة أعدائي بها وأهينها
معاذة وجه ا إن شمت العدى ... بليلى وإن لم تجزئي ما أدينها